لا وصاية على المؤمنين

"لا وصاية على المؤمنين"

في ظل عصر تسارع الوقت وازدحام الرؤى والتنضير نجد الكثير ممن يحيكون أفكارهم تجاه مجتمعهم على أنهم مدركون لما يحدث من سوء.

ذلك الوهن نجده عبر كل تجمع حقيقي بين عدد من الناس وحتى من خلال برامج التواصل الاجتماعي لتجد الوصاية على المؤمنين ديدنهم وكأنهم يتغافلون ضريبة المجتمع الحضاري.

الكل يشترك في ذات الإشكال ويمارس بشكل أو بآخر قضايا اجتماعية خارجة عن سيطرته ولا يملك سوى -الهذرة-التعبير عن مشاعره و(التحلطم)… قضايا الحجاب ،سوء أخلاق الشباب ،الانشغال ببرامج التواصل الاجتماعي،العقوق،العلاقات غير الشرعية،البتكوين والعلامات الرقمية الحديثة،الاستراحات،التفكك الاجتماعي،العنوسة،المرجعيات،قيادة المرأة… ألخ.

نعي تماماً أن لكل مكلف دور يقوم به في الحياة كلٌ وحسب تكليفه وقدراته والأمثل رفع مستوى الوعي بالقراءة والاطلاع والانشغال بعبادتنا في تعاملنا مع الناس في شتى مجتالاتهم وباختلاف اجناسهم واعمارهم وميولهم واطيافهم كذلك.

دائرة المكلف تبدأ من ذاته ثم أسرته الصغيرة وشيئا فشيئا تجد الدائرة تتسع بحسب كينونة ذلك المكلف إذ أن دوائر الحقوق تتشابك وتتقاطع والكثير منها تحتاج لتفعيل مهارات فن التعامل مع الآخرين ورفع قدر حسن التواصل بين كل من تلك الدوائر.

كلما قرأنا كتابا أو اطلعنا على مقال ما أو قصاصة بذاتها وشاركنا العقول وجدنا أنفسنا مع مرور الوقت كثيروا الهذار نلقي بالوصايا هنا وهناك ونوسع دائرة عزلتنا الاجتماعية وكأننا في مجتمع غير حضاري.

عن نفسي ولغيري كذلك :

يجب أن نعي أن الفردانية جانب من جوانب إدراك الخصوصية الشخصية وأن لكل مجتمع متحضر جوانبه السلبية التي تعتبر طبيعية إن حسبنا أن المدينة الفلانية مثالية فنحن مخطئون.

لننسجم مع من حولنا بعد أن نتصالح مع أنفسنا كي نستوعب أين نحن من ذلك كله ،فنحن لن نعيش إلا حياة واحدة تستحق أن نجدها كما سنحاسب عليها.

أكأني أمارس دور الموصي؟

لا وصاية على المؤمنين.

ذلك الوهن نجده عبر كل تجمع حقيقي بين عدد من الناس وحتى من خلال برامج التواصل الاجتماعي لتجد الوصاية على المؤمنين ديدنهم وكأنهم يتغافلون ضريبة المجتمع الحضاري.

الكل يشترك في ذات الإشكال ويمارس بشكل أو بآخر قضايا اجتماعية خارجة عن سيطرته ولا يملك سوى -الهذرة-التعبير عن مشاعره و(التحلطم)… قضايا الحجاب ،سوء أخلاق الشباب ،الانشغال ببرامج التواصل الاجتماعي،العقوق،العلاقات غير الشرعية،البتكوين والعلامات الرقمية الحديثة،الاستراحات،التفكك الاجتماعي،العنوسة،المرجعيات،قيادة المرأة… ألخ.

نعي تماما° أن لكل مكلف دور يقوم به في الحياة كلٌ وحسب تكليفه وقدراته والأمثل رفع مستوى الوعي بالقراءة والاطلاع والانشغال بعبادتنا في تعاملنا مع الناس في شتى مجتالاتهم وباختلاف اجناسهم واعمارهم وميولهم واطيافهم كذلك.

دائرة المكلف تبدأ من ذاته ثم أسرته الصغيرة وشيئا فشيئا تجد الدائرة تتسع بحسب كينونة ذلك المكلف إذ أن دوائر الحقوق تتشابك وتتقاطع والكثير منها تحتاج لتفعيل مهارات فن التعامل مع الآخرين ورفع قدر حسن التواصل بين كل من تلك الدوائر.

كلما قرأنا كتابا أو اطلعنا على مقال ما أو قصاصة بذاتها وشاركنا العقول وجدنا أنفسنا مع مرور الوقت كثيروا الهذار نلقي بالوصايا هنا وهناك ونوسع دائرة عزلتنا الاجتماعية وكأننا في مجتمع غير حضاري.

عن نفسي ولغيري كذلك :

يجب أن نعي أن الفردانية جانب من جوانب إدراك الخصوصية الشخصية وأن لكل مجتمع متحضر جوانبه السلبية التي تعتبر طبيعية إن حسبنا أن المدينة الفلانية مثالية فنحن مخطئون.

لننسجم مع من حولنا بعد أن نتصالح مع أنفسنا كي نستوعب أين نحن من ذلك كله ،فنحن لن نعيش إلا حياة واحدة تستحق أن نجدها كما سنحاسب عليها.

أكأني أمارس دور الموصي؟

لا وصاية على المؤمنين.